تَرجَمَةٌ مُوجَزَةٌ

لِأَبِي المَعَالِي الجُوَينِيِّ

لِأَبِي الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ حَسَنِ بنِ عَبَّاسٍ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تَرجَمَةٌ مُوجَزَةٌ
لِأَبِي المَعَالِي الجُوَينِيِّ

لِأَبِي الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ حَسَنِ بنِ عَبَّاسٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تَرجَمَةٌ مُوجَزَةٌ لِأَبِي المَعَالِي الجُوَينِيِّ

لِأَبِي الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ حَسَنِ بنِ عَبَّاسٍ

هو الإمَامُ بنُ الإمَامِ، صَاحِبُ «البُرهَان» الَّذِي هُوَ لُغزُ الأُمَّةِ، وَصَاحِبُ «نِهَايَة المَطلَبِ» الَّذِي وَافَقَ اسمَهُ مُسَمَّاهُ.

وَالِاهتِمَامُ بِتَرجَمَةِ هَذَا الإمَامِ؛ لِأَنَّهُ أَحدَثَ تَغيِيرَاتٍ جَوهَرِيَّةً فِي مَذهَبِ الأَشَاعِرَةِ تَبِعَهُ النَّاسُ عَلَيهَا، وَكِتَابُهُ «الإرشَاد» مِن أَهَمِّ كُتُبِ الأَشَاعِرَةِ.

❁ قَالَ الذَّهَبِيُّ عَنهُ: هُوَ الإمَامُ الكَبِيرُ، شَيخُ الشَّافِعِيَّةِ، إِمَامُ الحَرَمَينِ، أَبُو المَعَالِي، عَبدُ المَلِكِ ابنُ الإمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبدِ اللهِ بنِ يُوسُفَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ يُوسُفَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَيُّوَيهِ الجُوَينِيُّ، ثُمَّ النَّيسَابُورِيُّ، ضِيَاءُ الدِّينِ، الشَّافِعِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ.

وُلِدَ فِي سَنَةِ تِسعَ عَشرَةَ وَأَربَعِ مِائَةٍ.

وَقَد لُقِّبَ بِإِمَامِ الحَرَمَينِ لِمُجَاوَرَتِهِ بِمَكَّةَ أَربَعَ سِنِينَ[1].

(١) «البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ط هَجَر» (١٦/ ٩٥)

وَمِن أَسبَابِ نُبُوغِ إِمَامِ الحَرَمَينِ طِيبُ كَسبِ وَالِدِهِ، قَالَ ابنُ خَلِّكَانَ: «أَخبَرَنِي بَعضُ المَشَايِخِ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَىٰ جَلِيَّةِ أَمرِهِ فِي بَعضِ الكُتُبِ، وَأَنَّ وَالِدَهُ الشَّيخَ أَبَا مُحَمَّدٍ ﷺ، كَانَ فِي أَوَّلِ أَمرِهِ يَنسَخُ بِالأُجرَةِ، فَاجتَمَعَ لَهُ مِن كَسبِ يَدِهِ شَيءٌ اشتَرَىٰ بِهِ جَارِيَةً مَوصُوفَةً بِالخَيرِ وَالصَّلَاحِ، وَلَم يَزَل يُطعِمُهَا مِن كَسبِ يَدِهِ أَيضًا إِلَىٰ أَن حَمَلَت بِإِمَامِ الحَرَمَينِ، وَهُوَ مُستَمِرٌّ عَلَىٰ تَربِيَتِهَا بِكَسبِ الحِلِّ، فَلَمَّا وَضَعَتهُ أَوصَاهَا أَن لَا تُمَكِّنَ أَحَدًا مِن إِرضَاعِهِ، فَاتَّفَقَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيهَا يَومًا وَهِيَ مُتَأَلِّمَةٌ وَالصَّغِيرُ يَبكِي، وَقَد أَخَذَتهُ امرَأَةٌ مِن جِيرَانِهِم وَشَاغَلَتهُ بِثَدِيهَا فَرَضَعَ مِنهُ قَلِيلًا، فَلَمَّا رَآهُ شَقَّ عَلَيهِ وَأَخَذَهُ إِلَيهِ وَنَكَّسَ رَأسَهُ وَمَسَحَ عَلَىٰ بَطنِهِ وَأَدخَلَ إِصبَعَهُ فِي فِيهِ وَلَم يَزَل يَفعَلُ بِهِ ذَلِكَ حَتَّىٰ قَاءَ جَمِيعَ مَا شَرِبَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: يَسهُلُ عَلَيَّ أَن يَمُوتَ وَلَا يَفسُدُ طَبعُهُ بِشُربِ لَبَنِ غَيرِ أُمِّهِ.

وَيُحكَىٰ عَن إِمَامِ الحَرَمَينِ أَنَّهُ كَانَ تَلحَقُهُ بَعضُ الأَحيَانِ فَترَةٌ فِي مَجلِسِ المُنَاظَرَةِ فَيَقُولُ: هَذَا مِن بَقَايَا تِلكَ الرَّضعَةِ»[(١)].

شُيُوخُهُ:

وَسَمِعَ مِن أَبِيهِ، وَأَبِي سَعدٍ النَّصرُوِيِّ، وَأَبِي حَسَّانٍ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ المُزَكِّيِّ، وَمَنصُورِ بنِ رَامِش، وَعِدَّةٍ.

وَقَالَ الحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ المُنذِرِيُّ: أَحكَمُ الأُصُولِ عَلَىٰ أَبِي

(١) «وَفَيَاتُ الأَعيَانِ» (٣/ ١٦٩).

القَاسِمِ الإِسفَرَايِينِيِّ الإِسكَافِ.

وَجَاوَرَ ثُمَّ رَجَعَ ... إِلَىٰ أَن قَالَ:

وَسَمِعَ مِن مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ المُزَكِّيِّ، وَأَبِي سَعدِ بنِ عَلِيٍّ، وَفَضلِ اللهِ بنِ أَبِي الخَيرِ المِيهَنِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الجَوهَرِيِّ البَغدَادِيِّ، وَلَهُ إِجَازَةٌ مِنَ الحَافِظِ أَبِي نُعَيمٍ الأَصبَهَانِيِّ صَاحِبِ «حِلية الأَولِيَاءِ»[(١)]، وَسَمِعَ مِنَ الطَّرَازِيِّ، كَذَا قَالَ.

وَتَفَقَّهَ عَلَىٰ القَاضِي حُسَينٍ. وعَلَىٰ وَالِدِهِ، وَتُوُفِّيَ أَبُوهُ وَلِأَبِي المَعَالِي عِشرُونَ سَنَةً، فَدَرَّسَ مَكَانَهُ، وَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَىٰ مَدرَسَةِ البَيهَقِيِّ.

۞ تَلَامِيذُهُ:

رَوَىٰ عَنهُ: أَبُو عَبدِ اللهِ الفُرَاوِيُّ، وَزَاهِرٌ الشَّحَّامِيُّ، وَأَحمَدُ بنُ سَهلٍ المَسجِدِيُّ، وَآخَرُونَ.

سَافَرَ عَن نَيسَابُورَ، فَذَهَبَ إِلَىٰ المُعَسكَرِ، ثُمَّ إِلَىٰ بَغدَادَ، وَصَحِبَ الوَزِيرَ أَبَا نَصرٍ الكُندُرِيَّ مُدَّةً يَطُوفُ مَعَهُ، وَيَلتَقِي فِي حَضرَتِهِ بِكِبَارِ العُلَمَاءِ، وَيُنَاظِرُهُم، فَتَحَنَّكَ بِهِم، وَتَهَذَّبَ، وَشَاعَ ذِكرُهُ، ثُمَّ حَجَّ، وَجَاوَرَ بِمَكَّةَ وَالمَدِينَةِ أَربَعَ سِنِينَ يُدَرِّسُ، وَيُفتِي، وَيَجمَعُ طُرُقَ المَذهَبِ، إِلَىٰ أَن رَجَعَ إِلَىٰ بَلَدِهِ، فَدَرَّسَ بِنِظَامِيَّةِ نَيسَابُورَ[(٢)].

---

(١) «وَفَيَاتُ الأَعيَانِ» (٣/ ١٦٨).

(٢) «المَدَارِسُ مِمَّا حَدَثَ فِي الإِسلَامِ، وَلَم تَكُن تُعرَفُ فِي زَمَنِ الصَّحَابَةِ وَلَا=

ثـمَّ عَادَ إِلَىٰ نَيسَابُورَ فِي أَوَائِلِ وِلَايَةِ السُّلطَانِ أَلب أَرسِلَان السُّلجُوقِيِّ، وَالوَزِيرُ يومَئِذٍ نِظَامُ المُلكِ[1]، فَبَنَىٰ لَهُ المَدرَسَةَ النِّظَامِيَّةَ بِمَدِينَةِ نَيسَابُورَ،

=التَّابِعِينَ، وَإِنَّمَا حَدَثَ عَمَلُهَا بَعدَ الأَربَعِمِائَةِ مِن سِنِي الهِجرَةِ، وَأَوَّلُ مَن حُفِظَ عَنهُ أَنَّهُ بَنَى مَدرَسَةً فِي الإِسلَامِ أَهلُ نَيسَابُورَ، فَبُنِيَت بِهَا بِالمَدرَسَةِ البَيهَقِيَّةِ، وَبَنَى بِهَا أَيضًا الأَمِيرُ نَصرُ بنُ سُبُكتُكِينَ مَدرَسَةً، وَبَنَى بِهَا أَخُو السُّلطَانِ مَحمُودِ بنِ سُبُكتُكِينَ مَدرَسَةً، وَبَنَى بِهَا أَيضًا المَدرَسَةَ السَّعِيدِيَّةَ، وَبَنَى بِهَا أَيضًا مَدرَسَةً رَابِعَةً، وَأَشهَرُ مَا بُنِيَ فِي القَدِيمِ المَدرَسَةُ النِّظَامِيَّةُ بِبَغدَادَ؛ لِأَنَّهَا أَوَّلُ مَدرَسَةٍ قَرَّرَ بِهَا لِلفُقَهَاءِ مَعَالِيمَ، وَهِيَ مَنسُوبَةٌ إِلَى الوَزِيرِ نِظَامِ المُلكِ أَبِي عَلِيٍّ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ ابنِ إِسحَاقَ بنِ العَبَّاسِ الطُّوسِيِّ، وَزِيرِ مَلِكشَاه بنِ أَلب أَرسِلَان فِي مَدِينَةِ بَغدَادَ، وَشَرَعَ فِي بِنَائِهَا فِي سَنَةِ سَبعٍ وَخَمسِينَ وَأَربَعِمائَة، وَفَرَغَت فِي ذِي القَعدَةِ سَنَةَ تِسعٍ وَخَمسِينَ وَأَربَعِمائَةٍ». «المَوَاعِظُ وَالاعتِبَارُ بِذِكرِ الخُطَطِ وَالآثَارِ» (٤/ ١٩٩)

(١) الوَزِيرُ الكَبِيرُ، نِظَامُ المُلكِ، قِوَامُ الدِّينِ، أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ إِسحَاقَ الطُّوسِيُّ، عَاقِلٌ، سَائِسٌ، خَبِيرٌ، سَعِيدٌ، مُتَدَيِّنٌ، مُحتَشِمٌ، عَامِرُ المَجلِسِ بِالقُرَّاءِ وَالفُقَهَاءِ.

أَنشَأَ المَدرَسَةَ الكُبرَى بِبَغدَادَ، وَأُخرَى بِنَيسَابُورَ، وَأُخرَى بِطُوسَ، وَرَغَّبَ فِي العِلمِ، وَأَدَرَّ عَلَى الطَّلَبَةِ الصِّلَاتِ، وَأَملَى الحَدِيثَ، وَبَعُدَ صِيتُهُ، وَكَانَ أَبُوهُ مِن بَيهَقَ، فَنَشَأَ وَقَرَأَ نَحوًا، وَتَعَانَى الكِتَابَةَ وَالدِّيوَانَ، وَتَنَقَّلَت بِهِ الأَحوَالُ إِلَى أَن وَزَرَ لِلسُّلطَانِ أَلب آرسِلَان، ثُمَّ لِابنِهِ مَلِكشَاه، فَدَبَّرَ مَمَالِكَهُ عَلَى أَتَمِّ مَا يَنبَغِي، وَخَفَّفَ المَظَالِمَ، وَرَفَقَ بِالرَّعَايَا، وَبَنَى الوُقُوفَ، وَهَاجَرَتِ الكِبَارُ إِلَى جَنَابِهِ، وَازدَادَت رِفعَتُهُ، وَاستَمَرَّ عِشرِينَ سَنَةً.

سَمِعَ مِنَ القُشَيرِيِّ، وَأَبِي مُسلِمِ بنِ مِهرَبزُد، وَأَبِي حَامِدٍ الأَزهَرِيِّ.

رَوَى عَنهُ عَلِيُّ بنُ طِرَادٍ الزَّينَبِيُّ، وَنَصرُ بنُ نَصرٍ العُكبَرِيُّ، وَجَمَاعَةٌ. =

وَتَوَلَّىٰ الخَطَابَةَ بِهَا، وَكَانَ يَجلِسُ لِلوَعظِ وَالمُنَاظَرَةِ، وَظَهَرَت تَصَانِيفُهُ، وَحَضَرَ دُرُوسَهُ الأَكَابِرُ مِنَ الأَئِمَّةِ، وَانتَهَت إِلَيهِ رِيَاسَةُ الأَصحَابِ، وَفَوَّضَ إِلَيهِ أُمُورَ الأَوقَافِ، وَبَقِيَ عَلَىٰ ذَلِكَ قَرِيبًا مِن ثَلَاثِينَ سَنَةً غَيرَ مُزَاحَمٍ وَلَا

= وَكَانَ فِيهِ خَيرٌ وَتَقوَى، وَمَيلٌ إِلَى الصَّالِحِينَ، وَخُضُوعٌ لِمَوعِظَتِهِم، يُعجِبُهُ مَن يُبَيِّنُ لَهُ عُيُوبَ نَفسِهِ، فَيَنكَسِرُ وَيَبكِي.

مَولِدُهُ: فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَربَعِ مِائَةٍ، وَقُتِلَ صَائِمًا فِي رَمَضَانَ، أَتَاهُ بَاطِنِيٌّ فِي هَيئَةِ صُوفِيٍّ يُنَاوِلُهُ قِصَّةً، فَأَخَذَهَا مِنهُ، فَضَرَبَهُ بِالسِّكِّينِ فِي فُؤَادِهِ، فَتَلِفَ، وَقَتَلُوا قَاتِلَهُ، وَذَلِكَ لَيلَةَ جُمُعَةٍ، سَنَةَ خَمسٍ وَثَمَانِينَ وَأَربَعِ مَائَةٍ، بِقُربِ نَهَاوَندَ، وَكَانَ آخِرُ قَولِهِ: لَا تَقتُلُوا قَاتِلِي، قَد عَفَوتُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَانَ شَافِعِيًّا أَشعَرِيًّا.

وَكَانَ النِّظَامُ قَد خَتَمَ وَلَهُ إِحدَى عَشرَةَ، وَاشتَغَلَ بِمَذهَبِ الشَّافِعِيِّ، إِلَيهِ المُنتَهَى فِي الحِسَابِ، وَبَرَعَ فِي الإِنشَاءِ، وَكَانَ ذَكِيًّا، لَبِيبًا، يَقِظًا، كَامِلَ السُّؤدُدِ .

قِيلَ: إِنَّهُ مَا جَلَسَ إِلَّا عَلَى وُضُوءٍ، وَمَا تَوَضَّأَ إِلَّا تَنَفَّلَ، وَيَصُومُ الِاثنَينَ وَالخَمِيسَ، جَدَّدَ عِمَارَةَ خُوَارِزمَ، وَمَشهَدَ طُوسَ، وَعَمِلَ بِيَمَارِستَانًا، نَابَهُ عَلَيهِ خَمسُونَ أَلفَ دِينَارٍ، وَبَنَى أَيضًا بِمَروَ مَدرَسَةً، وَبِهَرَاةَ مَدرَسَةً، وَبِبَلخَ مَدرَسَةً، وَبِالبَصرَةِ مَدرَسَةً، وَبِأَصبَهَانَ مَدرَسَةً، وَكَانَ حَلِيمًا رَزِينًا جَوَادًا، صَاحِبَ فُتُوَّةٍ وَاحتِمَالٍ وَمَعرُوفٍ كَثِيرٍ إِلَى الغَايَةِ، وَيُبَالِغُ فِي الخُضُوعِ لِلصَّالِحِينَ.

وَقِيلَ: كَانَ يَتَصَدَّقُ كُلَّ صَبَاحٍ بِمِائَةِ دِينَارٍ.

قَالَ ابنُ عَقِيلٍ: بَهَرَ العُقُولَ سِيرَةُ النِّظَامِ جُودًا وَكَرَمًا وَعَدلًا، وَإِحيَاءً لِمَعَالِمِ الدِّينِ، كَانَت أَيَّامُهُ دَولَةَ أَهلِ العِلمِ، ثُمَّ خُتِمَ لَهُ بِالقَتلِ وَهُوَ مَارٌّ إِلَى الحَجِّ، فِي رَمَضَانَ، فَمَاتَ مَلِكًا فِي الدُّنيَا، مَلِكًا فِي الآخِرَةِ إِن شَاءَ اللهُ. «سِيَرُ أَعلَامِ النُّبَلَاءِ - ط الرِّسَالَة» (١٩/ ٩٦).

مُدَافِعٍ، مُسلِمٌ لَهُ المِحرَابُ وَالمِنبَرُ وَالخَطَابَةُ وَالتَّدرِيسُ وَمَجلِسُ التَّذكِيرِ يَومَ الجُمُعَةِ[١]، وَحَضَرَ دَرسَهُ الأَكَابِرُ وَالجَمعُ العَظِيمُ مِنَ الطَّلَبَةِ، كَانَ يَقعُدُ بَينَ يَدَيهِ نَحوٌ مِن ثَلَاثِ مِائَةٍ، وَتَفَقَّهَ بِهِ أَئِمَّةٌ. (كَالغَزَالِيِّ وَالكيَا الهَرَّاسِيِّ[٢] وَغَيرِهِم)

وَكَانَ إِذَا أَخَذَ فِي عِلمِ الصُّوفِيَّةِ وَشَرحِ الأَحوَالِ أَبكَىٰ الحَاضِرِينَ، وَكَانَ يَذكُرُ فِي اليَومِ دُرُوسًا؛ الدَّرسُ فِي عِدَّةِ أَورَاقٍ، لَا يَتَلَعثَمُ فِي كَلِمَةٍ مِنهَا.

(١) «وَفَيَاتُ الأَعيَانِ» (٣/ ١٦٨).

(٢) «أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الطَّبَرِيُّ، المُلَقَّبُ عِمَادَ الدِّينِ، المَعرُوفُ بِالكيَا الهَرَّاسِيِّ، الفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ؛ كَانَ مِن أَهلِ طَبَرِستَانَ، وَخَرَجَ إِلَى نَيسَابُورَ وَتَفَقَّهَ عَلَى إِمَامِ الحَرَمَينِ أَبِي المَعَالِي الجُوَينِيِّ مُدَّةً إِلَى أَن بَرَعَ» «وَفَيَاتُ الأَعيَانِ» (٣/ ٢٨٦)

ثَنَاءُ العُلَمَاءِ عَلَيهِ:-

قَالَ الشَّيخُ أَبُو إِسحَاقَ الشِّيرَازِيُّ: «تَمَتَّعُوا بِهَذَا الإِمَامِ؛ فَإِنَّهُ نُزهَةُ هَذَا الزَّمَانِ يَعنِي إِمَامَ الحَرَمَينِ»(١).

وَقَالَ عَنهُ عَبدُ الغَافِرِ الفَارِسِيُّ الحَافِظُ فِي سِيَاقِ نَيسَابُورَ: «إِمَامُ الحَرَمَينِ، فَخرُ الإِسلَامِ، إِمَامُ الأَئِمَّةِ عَلَىٰ الإِطلَاقِ، حَبرُ الشَّرِيعَةِ، المُجمَعُ عَلَىٰ إِمَامَتِهِ شَرقًا وَغَربًا، المُقِرُّ بِفَضلِهِ السَّرَاةُ وَالحُدَاةُ عَجَمًا وَعَرَبًا، مَن لَم تَرَ العُيُونُ مِثلَهُ قَبلَهُ وَلَا تَرَىٰ بَعدَهُ»(٢).

أَمَّا كَونُهُ لَم تَرَ العُيُونُ مِثلَهُ فَلَا وَاللهِ، مَا هُوَ إِلَّا عَالِمٌ فِي الأُمَّةِ سَبَقَهُ مَن هُوَ أَفضَلُ مِنهُ آلَافَ المَرَّاتِ.

وَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ أَبُو عُثمَانَ إِسمَاعِيلُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الصَّابُونِيُّ -وَقَد سَمِعَ كَلَامَ إِمَامِ الحَرَمَينِ فِي بَعضِ المَحَافِلِ- فَقَالَ: «صَرَفَ اللهُ المَكَارِهَ عَن هَذَا الإِمَامِ؛ فَهُوَ اليَومَ قُرَّةُ عَينِ الإِسلَامِ وَالذَّابُّ عَنهُ بِحُسنِ الكَلَامِ»(٣).

وَقَالَ أَبُو سَعدٍ السَّمعَانِيُّ: كَانَ أَبُو المَعَالِي إِمَامَ الأَئِمَّةِ عَلَىٰ الإِطلَاقِ، مُجمَعًا عَلَىٰ إِمَامَتِهِ شَرقًا وَغَربًا، لَم تَرَ العُيُونُ مِثلَهُ(٤).

(١) «طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الكُبرَى لِلسُّبكِيِّ» (٥/ ١٧٢).
(٢) «طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الكُبرَى لِلسُّبكِيِّ» (٥/ ١٧٤).
(٣) «طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الكُبرَى لِلسُّبكِيِّ» (٥/ ١٧٣).
(٤) «تَارِيخُ بَغدَادَ وَذُيُولُهُ ط العِلمِيَّة» (١٦/ ٤٣).

❁ وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ البَاخَرزِيُّ فِي «الدُّمية» فِي حَقِّهِ: فَتَىٰ الفِتيَانِ وَمَن أَنجَبَ بِهِ الفِتيَانُ، وَلَم يَخرُج مِثلُهُ المُفتِيَانِ، عَنِيتُ مُحَمَّدَ بنَ إِدرِيسَ وَالنُّعمَانَ بنَ ثَابِتٍ.

- فَالفقهُ فِقهُ الشَّافِعِيِّ، وَالأَدَبُ أَدَبُ الأَصمَعِيِّ، وَحُسنُ بَصَرِهِ بِالوَعظِ كَالحَسَنِ البَصرِيِّ، وَكَيفَمَا كَانَ فَهُوَ إِمَامُ كُلِّ إِمَامٍ، وَالمُستَعلِي بِهِمَّتِهِ عَلَىٰ كُلِّ هُمَامٍ، وَالفَائِزُ بِالظَّفَرِ عَلَىٰ إِرغَامِ كُلِّ ضِرغَامٍ، إِذَا تَفَقَّهَ فَالمُزَنِيُّ مِن مُزنَتِهِ قَطرَةٌ، وَإِذَا تَكَلَّمَ فَالأَشعَرِيُّ مِن وَفرَتِهِ شَعرَةٌ، وَإِذَا خَطَبَ أَلجَمَ الفُصَحَاءَ بِالعِيِّ شَقَاشِقُهُ الهَادِرَةُ، وَلَثَّمَ البُلَغَاءَ بِالصَّمتِ حَقَائِقُهُ النَّادِرَةُ[(١)].

❁ وَقَالَ ابنُ خَلِّكَانَ عَنهُ: «أَعلَمُ المُتَأَخِّرِينَ مِن أَصحَابِ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ عَلَىٰ الإِطلَاقِ، المُجمَعُ عَلَىٰ إِمَامَتِهِ المُتَّفَقُ عَلَىٰ غَزَارَةِ مَادَّتِهِ»[(٢)].

❁ وَقَالَ ابنُ خَلدُونَ: جَاءَ بَعدَ القَاضِي أَبِي بَكرٍ البَاقِلَّانِيِّ مِن أَئِمَّةِ الأَشعَرِيَّةِ إِمَامُ الحَرَمَينِ أَبُو المَعَالِي، فَأَملَىٰ فِي الطَّرِيقَةِ كِتَابَ «الشَّامِلِ» وَأَوسَعَ القَولَ فِيهِ، ثُمَّ لَخَّصَهُ فِي كِتَابِ «الإِرشَادِ» وَاتَّخَذَهُ النَّاسُ إِمَامًا لِعَقَائِدِهِم[(٣)].

---

(١) «دُمية القَصر وَعُصرة أَهل العَصر» (٢/ ١٠٠١).

(٢) «وَفَيَاتُ الأَعيَانِ» (٣/ ١٦٧).

(٣) «تَارِيخُ ابنِ خَلدُونَ» (١/ ٥٩٠).

۞ كُتُبُ الجُوَينِيِّ:-

الكُتُبُ الفِقهِيَّةُ:

«غِيَاثُ الأُمَمِ فِي التِيَاثِ الظُّلَمِ»، كِتَابُ «مُغِيثُ الخَلقِ فِي اختِيَارِ الأَحَقِّ» فِي تَفضِيلِ الشَّافِعِيِّ وَمَذهَبِهِ، كِتَابُ «غُنيَةُ المُسترشِدِينَ» فِي الخِلَافِ، وَلِأَبِي المَعَالِي كِتَابُ «نِهَايَةُ المَطلَبِ فِي المَذهَبِ»؛ ثَمَانِيَةُ أَسفَارٍ، وَهُوَ مِن أَوسَعِ كُتُبِ الشَّافِعِيَّةِ، وَعَلَيهِ مَدَارُ الكُتُبِ بَعدَهُ.

۞ قَالَ هُوَ عَن هَذَا الكِتَابِ: «هُوَ عَلَىٰ التَّحقِيقِ نَتِيجَةُ عُمُرِي، وَثَمَرَةُ فِكرِي فِي دَهرِي.

لَا أُغَادِرُ فِيهِ -بِعَونِ اللهِ- أَصلًا وَلَا فَرعًا إِلَّا أَتَيتُ عَلَيهِ، مُتَنَحِّيًا سَبِيلَ الكَشفِ، مُؤثِرًا أَقرَبَ العِبَارَاتِ فِي البَيَانِ، وَاللهُ المُستَعَانُ وَعَلَيهِ التُّكلَانُ»[(١)].

۞ وَقَالَ ابنُ خَلِّكَانَ عَنهُ: «مَا صُنِّفَ فِي الإِسلَامِ مِثلُهُ»[(٢)].

۞ قَالَ السُّبكِيُّ: «وَمِن تَصَانِيفِهِ: «النِّهَايَةُ فِي الفِقهِ» لَم يُصَنَّف فِي المَذهَبِ مِثلُهَا فِيمَا أَجزِم بِهِ»[(٣)].

---

(١) «نِهَايَةُ المَطلَبِ فِي دِرَايَةِ المَذهَبِ» (١/ ٣).

(٢) «وَفَيَاتُ الأَعيَانِ» (٣/ ١٦٨).

(٣) «طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الكُبرَى لِلسُّبكِيِّ» (٥/ ١٧١).

شَرَحَ فِيهِ إِمَامُ الحَرَمَينِ كِتَابَ «مُختَصَر المُزَنِيِّ»، وَجَاءَ بَعدَهُ تِلمِيذُهُ الغَزَالِيُّ فَاختَصَرَهُ فِي كِتَابِهِ «البَسِيط»، ثُمَّ اختَصَرَ «البَسِيط» فِي «الوَسِيط»، ثُمَّ اختَصَرَ «الوَسِيط» فِي «الوَجِيز»، ثُمَّ اختَصَرَ «مُختَصَر المُزَنِيِّ» فِي «الخُلَاصَة».

وَقَد شَرَحَ الإِمَامُ أَبُو القَاسِمِ الرَّافِعِيُّ عَبدُ الكَرِيمِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزوِينِيُّ كِتَابَ «الوَجِيز» لِلغَزَالِيِّ بِشَرحَينِ: أَحَدُهُمَا صَغِيرٌ، وَالثَّانِي كَبِيرٌ سَمَّاهُ «فَتح العَزِيزِ بِشَرحِ الوَجِيزِ» فَأَقبَلَ النَّاسُ إِلَيهِ بِالدِّرَاسَةِ وَالِاستِفَادَةِ وَالِاختِصَارِ.

فَاختَصَرَ الإِمَامُ مُحيِي الدِّينِ النَّوَوِيُّ كِتَابَ «فَتح العَزِيزِ» بِكِتَابٍ سَمَّاهُ «رَوضَة الطَّالِبِينَ وَعُمدَةُ المُفتِينَ» كَانَ مَرجِعَ العُلَمَاءِ وَمَحِلَّ اهتِمَامِهِم.

قَامَ الإِمَامُ النَّوَوِيُّ بِاختِصَارِ «المُحَرَّر» لِلرَّافِعِيِّ بِكِتَابٍ آخَرَ سَمَّاهُ «مِنهَاج الطَّالِبِينَ».

وَعَلَيهِ مُعتَمَدُ مَذهَبِ الشَّافِعِيَّةِ، وَعَلَيهِ نَقُولُ بِكُلِّ أَرِيحِيَّةٍ: كُتُبُ الشَّافِعِيَّةِ تَرجِعُ إِلَى نِهَايَةِ المَطلَبِ.

قَالَ عُمَرُ بنُ عَبدِ العَزِيزِ بنِ عُبَيدِ بنِ يُوسُفَ الطَّرَابُلِسِيُّ المَالِكِيُّ:

هَذَّبَ المَذهَبَ حَبرٌ ... أَحسَنَ اللهُ خَلَاصَه

بِبَسِيطٍ وَوَسِيطٍ ... وَوَجِيزٍ وَخُلَاصَه[1]

(١) «مُعجَمُ السَّفَرِ» (ص٢٣٩).

سِلسِلَةُ كُتُبِ الشَّافِعِيَّةِ (١)(٢)

الكِتَابُ	المُؤَلِّفُ	العَمَلُ
الأُمُّ	الشَّافِعِيُّ	أَصلُ مَذهَبِ الشَّافِعِيَّةِ
مُختَصَرُ المُزَنِيِّ	المُزَنِيُّ	مُختَصَرٌ مِن كَلَامِ الشَّافِعِيِّ، قَالَ المُزَنِيُّ: اختَصَرتُ هَذَا الكِتَابَ مِن عِلمِ الشَّافِعِيِّ وَمِن مَعنَىٰ قَولِهِ؛ لِأُقَرِّبَهُ عَلَىٰ مَن أَرَادَهُ[١].
نِهَايَةُ المَطلَبِ فِي دِرَايَةِ المَذهَبِ	الجُوَينِيُّ	شَرَحَ فِيهِ أَبُو المَعَالِي مُختَصَرَ المُزَنِيِّ، وَقَد قَالَ: «وَسَأَجرِي عَلَىٰ أَبوَابِ «المُختَصَر» وَمَسَائِلِهَا جَهدِي، وَأَنسُبُ النُّصُوصَ الَّتِي نَقَلَهَا المُزَنِيُّ إِلَيهِ، وَأَتَعَرَّضُ لِشَرحِ مَا يَتَعَلَّقُ بِالفِقهِ مِنهَا»[٢]

(١) «مُختَصَرَ المُزَنِيِّ» (٨/ ٩٣).

(٢) «نِهَايَةُ المَطلَبِ فِي دِرَايَةِ المَذهَبِ» (١/ ٤) بِتَصَرُّفٍ يَسِيرٍ.

البَسِيطُ	الغَزَالِيُّ	اختِصَارٌ لِنِهَايَةِ المَطلَبِ
الوَسِيطُ	الغَزَالِيُّ	اختِصَارٌ لِلبَسِيطِ
الوَجِيزُ	الغَزَالِيُّ	اختِصَارٌ لِلوَسِيطِ
المُحَرَّرُ	الرَّافِعِيُّ	قِيلَ أَنَّهُ اختَصَرَهُ مِنَ الوَجِيزِ
فَتحُ العَزِيزِ شَرحُ الوَجِيزِ	الرَّافِعِيُّ	شَرحٌ لِلوَجِيزِ
رَوضَةُ الطَّالِبِينَ	النَّوَوِيُّ	اختِصَارٌ لِفَتحِ العَزِيزِ
مِنهَاجُ الطَّالِبِينَ	النَّوَوِيُّ	اختِصَارٌ لِلمُحَرَّرِ

۞ كُتُبُهُ فِي الكَلَامِ:

۞ قَالَ ابنُ تَيمِيَّةَ: «أَبُو المَعَالِي مَادَّتُهُ الكَلَامِيَّةُ أَكثَرُهَا مِن كَلَامِ القَاضِي أَبِي بَكرٍ وَنَحوِهِ، وَاستَمَدَّ مِن كَلَامِ أَبِي هَاشِمٍ الجُبَّائِيِّ عَلَىٰ مُختَارَاتٍ لَهُ، وَكَانَ قَد فَسَّرَ الكَلَامَ عَلَىٰ أَبِي قَاسِمٍ الإِسكَافِ عَن أَبِي إِسحَاقَ الإِسفَرَايِينِيِّ، وَلَكِنَّ القَاضِي هُوَ عِندَهُم أَولَىٰ»[(١)].

كِتَابُ «لُمَعِ الأَدِلَّةِ فِي قَوَاعِدِ عَقَائِدِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ»، وَهَذَا كِتَابٌ مُختَصَرٌ فِي العَقِيدَةِ.

* وَكِتَابُ «الشَّامِلِ فِي أُصُولِ الدِّينِ»، وَهُوَ أَوسَعُ كُتُبِهِ فِي عِلمِ الكَلَامِ، وَقَد كَانَ الرَّازِيُّ يَحفَظُهُ عَن ظَهرِ قَلبٍ.

* وَكِتَابُ «الإِرشَادِ إِلَىٰ قَوَاطِعِ الأَدِلَّةِ فِي أُصُولِ الِاعتِقَادِ»، وَهُوَ اختِصَارٌ لِكِتَابِ «الشَّامِلِ».

* وَكِتَابُ «الرِّسَالَةِ النِّظَامِيَّةِ فِي الأَحكَامِ الإِسلَامِيَّةِ» وَهُوَ مِن آخِرِ مَا كَتَبَهُ.

۞ كُتُبُهُ الأُصُولِيَّةُ:

كِتَابُ «البُرهَانِ فِي أُصُولِ الفِقهِ»، وَقِيلَ عَن هَذَا الكِتَابِ أَنَّهُ لُغزُ

---

(١) «بُغيَةُ المُرتَادِ فِي الرَّدِّ عَلَىٰ المُتَفَلسِفَةِ وَالقَرَامِطَةِ وَالبَاطِنِيَّةِ» (ص٤٥٠).

الأُمَّةِ[١]، وَهُوَ أَحَدُ أَفضَلِ أَربَعَةِ كُتُبٍ فِي الْأُصُولِ، وَعَلَيهَا مَدَارُهُ.

وَالوَرَقَاتُ فِي أُصُولِ الفِقهِ، وَهُوَ أَشهَرُ مَتنٍ فِي أُصُولِ الفِقهِ لِلمُبتَدِأِينَ عَلَىٰ الإِطلَاقِ حَالِيًا.

كِتَابُ «مَدَارِك العُقُولِ» لَم يُتِمَّهُ.

۞ الجُوَينِيُّ وَعِلمُ الحَدِيثِ:

۞ قَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ هَذَا الإِمَامُ مَعَ فَرطِ ذَكَائِهِ وَإِمَامَتِهِ فِي الفُرُوعِ وَأُصُولِ المَذهَبِ وَقُوَّةِ مُنَاظَرَتِهِ لَا يَدرِي الحَدِيثَ كَمَا يَلِيقُ بِهِ لَا مَتنًا وَلَا إِسنَادًا.

ذَكَرَ فِي كِتَابِ «البُرهَان» حَدِيثَ مُعَاذٍ فِي القِيَاسِ فَقَالَ: هُوَ مُدَوَّنٌ فِي الصِّحَاحِ، مُتَّفَقٌ عَلَىٰ صِحَّتِهِ.

۞ عَقِيدَةُ الجُوَينِيِّ:

وَفِي (فُنُونِ) ابنِ عَقِيلٍ: قَالَ عَمِيدُ المُلكِ: قَدِمَ أَبُو المَعَالِي، فَكَلَّمَ أَبَا القَاسِمِ بنَ بَرهَانَ فِي العِبَادِ، هَل لَهُم أَفعَالٌ؟

۞ فَقَالَ أَبُو المَعَالِي: إِن وَجَدتَ آيَةً تَقتَضِي ذَا فَالحُجَّةُ لَكَ.

---

(١) قَالَ التَّاجُ السُّبكِيُّ: «وَأَنَا أُسَمِّيهِ لُغزَ الْأُمَّةِ، وَهَذَا الكِتَابُ مِن مُفتَخَرَاتِ الشَّافِعِيَّةِ» «طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الكُبرَى لِلسُّبكِيِّ» (٥/ ١٩٢).

❁ فَتَلَا الشَّيخُ أَبُو القَاسِمِ: ﴿وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ﴾ [المُؤمِنُونَ:٦٣] وَمَدَّ بِهَا صَوتَهُ، وَكَرَّرَ: ﴿هُمْ لَهَا عَامِلُونَ﴾، وَقولَهُ: ﴿لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [التَّوبَة:٤٢] أَي كَانُوا مُستَطِيعِينَ.

فَأَخَذَ أَبُو المَعَالِي يَستَرِوحُ إِلَىٰ التَّأوِيلِ.

❁ فَقَالَ لَهُ ابنُ بَرهَانَ: وَاللهِ إِنَّكَ بَارِدٌ؛ تَتَأَوَّلُ صَرِيحَ كَلَامِ اللهِ لِتُصَحِّحَ بِتَأوِيلِكَ كَلَامَ الأَشعَرِيِّ، وَأَكَلَّهُ ابنُ بَرهَانَ بِالحُجَّةِ، فَبُهِتَ[1].

❁ وَعَن أَبِي العَلَاءِ الهَمَذَانِيِّ، أَخبَرَنِي أَبُو جَعفَرٍ الحَافِظُ، سَمِعتُ أَبَا المَعَالِي وَسُئِلَ عَن قَولِهِ: ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [طه:٥] فَقَالَ: كَانَ اللهُ وَلَا عَرشَ.

وَجَعَلَ يَتَخَبَّطُ، فَقُلتُ: هَل عِندَكَ لِلضَّرُورَاتِ مِن حِيلَةٍ؟

❁ فَقَالَ: مَا مَعنَىٰ هَذِهِ الإِشَارَةِ؟

❁ قُلتُ: مَا قَالَ عَارِفٌ قَطُّ: يَا رَبَّاهُ! إِلَّا قَبلَ أَن يَتَحَرَّكَ لِسَانُهُ، قَامَ مِن بَاطِنِهِ قَصدٌ لَا يَلتَفِتُ يَمنَةً وَلَا يَسرَةً -يَقصِدُ الفَوقَ- فَهَل لِهَذَا القَصدِ الضَّرُورِيِّ عِندَكَ مِن حِيلَةٍ؛ فَتُنبِئَنَا نَتَخَلَّص مِنَ الفَوقِ وَالتَّحتِ؟ وَبَكَيتُ وَبَكَىٰ الخَلقُ، فَضَرَبَ بِكُمِّهِ عَلَىٰ السَّرِيرِ، وَصَاحَ بِالحَيرَةِ، وَمَزَّقَ مَا كَانَ

(١) «تَارِيخُ بَغدَادَ وَذُيُولُهُ ط العِلمِيَّة» (١٦/ ٤٥).

عَلَيهِ، وَصَارَت قِيَامَةٌ فِي المَسجِدِ، وَنَزَلَ يَقُولُ: يَا حَبِيبِي! الحَيرَة الحَيرَة، وَالدَّهشَة الدَّهشَة.(١)

❁ وَقَالَ أَبُو المَعَالِي: قَرَأتُ خَمسِينَ أَلفًا فِي خَمسِينَ أَلفًا، ثُمَّ خَلَّيتُ أَهلَ الإِسلَامِ بِإِسلَامِهِم فِيهَا وَعُلُومِهِمُ الظَّاهِرَةِ، وَرَكِبتُ البَحرَ الخِضَمَّ، وَغُصتُ فِي الَّذِي نَهَىٰ أَهلُ الإِسلَامِ، كُلُّ ذَلِكَ فِي طَلَبِ الحَقِّ، وَكُنتُ أَهرُبُ فِي سَالِفِ الدَّهرِ مِنَ التَّقلِيدِ، وَالآنَ فَقَد رَجَعتُ إِلَىٰ كَلِمَةِ الحَقِّ، عَلَيكُم بِدِينِ العَجَائِزِ، فَإِن لَم يُدرِكنِي الحَقُّ بِلَطِيفِ بِرِّهِ، فَأَمُوتُ عَلَىٰ دِينِ العَجَائِزِ، وَيَختِمُ عَاقِبَةَ أَمرِي عِندَ الرَّحِيلِ عَلَىٰ كَلِمَةِ الإِخلَاصِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَالوَيلُ لِابنِ الجُوَينِيِّ.(٢)

---

(١) «تاريخ الإسلام - ت بشار» (١٠/ ٤٢٩) «بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية» (١/ ٥٢).

(٢) «سير أعلام النبلاء - ط الرسالة» (١٨/ ٤٧١).

۞ وَنَسَبَ الذَّهَبِيُّ الِانحِرَافَ فِي مَذهَبِ الأَشَاعِرَةِ إِلَىٰ زَمَانِهِ:

۞ قَالَ البَاقِلَّانِيُّ: قَد بَيَّنَّا دِينَ الأَئِمَّةِ وَأَهلِ السُّنَّةِ أَنَّ هَذِهِ الصِّفَاتِ تُمَرُّ كَمَا جَاءَت بِغَيرِ تَكيِيفٍ وَلَا تَحدِيدٍ وَلَا تَجنِيسٍ وَلَا تَصوِيرٍ.

۞ قَالَ الذَّهَبِيُّ تَعلِيقًا عَلَىٰ كَلَامِهِ: فَهَذَا المَنهَجُ هُوَ طَرِيقَةُ السَّلَفِ، وَهُوَ الَّذِي أَوضَحَهُ أَبُو الحَسَنِ وَأَصحَابُهُ، وَهُوَ التَّسلِيمُ لِنُصُوصِ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَبِهِ قَالَ ابنُ البَاقِلَّانِيِّ، وَابنُ فُورَك، وَالكِبَارُ إِلَىٰ زَمَنِ أَبِي المَعَالِي، ثُمَّ زَمَنِ الشَّيخِ أَبِي حَامِدٍ، فَوَقَعَ اختِلَافٌ وَأَلوَانٌ، نَسأَلُ اللهَ العَفوَ[1].

وَتُعُقِّبَ كَلَامُهُ بِاختِلَافِ النَّقلِ عَنِ ابنِ فُورَك.

وَمِمَّا عِيبَ عَلَيهِ -عَفَىٰ اللهُ عَنهُ- رَدُّهُ لِأَحَادِيثِ الآحَادِ، وَسَيَأتِي الرَّدُّ عَلَيهِ مُفَصَّلًا.

(١) «سِيَرُ أَعلَامِ النُّبَلَاءِ - ط الرِّسَالَة» (١٧/ ٥٥٩).

❁ القول بعلم الله بالكليات دون الجزئيات -عياذًا بالله من المقولة ولعنة الله على معتقدها-:

بداية هذه عقيدة الفلاسفة ومن اعتقدها كفر.

وهل قالها الجويني أو لا؟

بعضهم أثبتها له، وبعضهم قال: هذا لازم كلامه، وبعضهم نفاها عنه، وعلى كل حال فقد تاب الإمام من هذه الكلمة.

❁ قال المازري في شرح «البرهان» في قوله: إنَّ الله يعلم الكليات لا الجزئيات: وددتُ لو محوتُها بدمي.

❁ وقيل: لم يقل بهذه المسألة تصريحًا، بل أُلزم بها لأنَّه

قال بمسألة الاسترسال فيما ليس بمُتناهٍ من نعيم أهل الجنَّة، فالله أعلم.

❁ قال الذَّهبيُّ: هذه هفوة اعتزال، هُجر أبو المعالي عليها، وحلف أبو القاسم القُشيريُّ لا يُكلِّمه، ونُفي بسببها، فجاور وتعبَّد، وتاب -ولله الحمد- منها، كما أنَّه في الآخر رجَّح مذهب السَّلف في الصِّفات وأقرَّه»[1].

(١) «سِيَرَ أعلامِ النُّبلاءِ - ط الرِّسالة» (١٨/ ٤٧٢).

❁ قَالَ الصَّفَدِيُّ: «وَالَّذِي أَظُنُّهُ أَنَّهَا دُسَّت فِي كَلَامِهِ وَوَضَعَهَا الحَسَدَةُ لَهُ عَلَىٰ لِسَانِهِ»[(١)].

وَانظُر لِلرَّدِّ عَلَىٰ هَذَا الأَمرِ «طَبَقَات الشَّافِعِيَّةِ الكُبرَىٰ لِلسُّبكِيِّ» (٥/ ١٨٨)

❁ تُوُفِّيَ: فِي الخَامِسِ وَالعِشرِينَ مِن رَبِيعٍ الآخِرِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبعِينَ وَأَربَعِ مِائَةٍ، وَدُفِنَ فِي دَارِهِ، ثُمَّ نُقِلَ بَعدَ سِنِينَ إِلَىٰ مَقبَرَةِ الحُسَينِ، فَدُفِنَ بِجَنبِ وَالِدِهِ، وَكَسَرُوا مِنبَرَهُ، وَغُلِّقَتِ الأَسوَاقُ، وَرُثِي بِقَصَائِدَ، وَكَانَ لَهُ نَحوٌ مِن أَربَعِ مِائَةِ تِلمِيذٍ، كَسَرُوا مَحَابِرَهُم وَأَقلَامَهُم، وَأَقَامُوا حَولًا، وَوُضِعَتِ المَنَادِيلُ عَنِ الرُّؤُوسِ عَامًا، بِحَيثُ مَا اجتَرَأَ أَحَدٌ عَلَىٰ سَترِ رَأسِهِ، وَكَانَتِ الطَّلَبَةُ يَطُوفُونَ فِي البَلَدِ نَائِحِينَ عَلَيهِ، مُبَالِغِينَ فِي الصِّيَاحِ وَالجَزَعِ.

❁ قَالَ الذَّهَبِيُّ: هَذَا كَانَ مِن زِيِّ الأَعَاجِمِ لَا مِن فِعلِ العُلَمَاءِ المُتَّبِعِينَ[(٢)].

قُلُوبُ العَالَمِينَ عَلَىٰ المَقَالِي ... وَأَيَّامُ الوَرَىٰ شِبهُ اللَّيَالِي

أَيُثمِرُ غُصنُ أَهلِ العِلمِ يَومًا ... وَقَد مَاتَ الإِمَامُ أَبُو المَعَالِي

(١) «الوَافِي بِالوَفَيَاتِ» (١٩/ ١١٧).

(٢) «سِيَرُ أَعلَامِ النُّبَلَاءِ - ط الرِّسَالَة» (١٨/ ٤٧٧).